

# مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

## القلوب بيده ﷺ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

شكرًا لله ﷻ، في هذه الأيام المباركة، قمنا بزيارات جميلة إلى مقام مولانا الشيخ ناظم، هالة سلطان، وسائر الأولياء والصحاب الكرام في قبرص. الأرض لله عز وجل. يُعطي ويأخذ ﷻ، يحدث ذلك بأمره ﷻ. شكرًا لله ﷻ، كانت أرض الإسلام هناك. ولأنها أرض الإسلام، نكرر هذا، لا يهم من يسكنها. الله ﷻ يُحضر الصالحين، ويُغيّر السيئين، إن شاء الله.

هذا هو حال الدنيا. الناس غارقون في الدنيا. لا يدرون ماذا يفعلون. لكن الله عز وجل هو العليم. وهو ﷻ البصير. لذلك، لا يوجد قنوط في الإسلام. "لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ". لا يوجد يأس. لا تفقد الأمل في رحمة الله عز وجل، يقول الله عز وجل. القلوب بيد قدرة الله عز وجل، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. يُغيّرُها في اللحظة التي يريدُها. يُغيّرُها من سيئٍ إلى جيد. كما يمكن لله عز وجل أيضًا أن يُغيّرُها من جيد إلى سيئٍ. حفظنا الله ﷻ.

على الإنسان أن يحرص، حيث أن الله ﷻ يُعطي على حسب نيّة المرء وقلبه. علينا دائمًا أن نتقرب إلى الله عز وجل بالعبادة. إن فعل المرء ذلك، فإن الله ﷻ سيحفظه. لن يُضله. ولكن حتى من ضلّ، فإن الله عز وجل قادر على تغييره. إنه ﷻ يُغيّر من تغيّر، ولا يُغيّر من لم يتغيّر. ولكن لا يأس. نسأل الله عز وجل أن يصلح الناس جميعًا. والله ﷻ يحفظنا من شرور أنفسنا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني  
10 تموز 2025 / 15 مُحَرَّم 1446  
صلاة الفجر - زاوية أكبابا، اسطنبول